

تفسير سورة الشعراء ١٩١-٦٧١ | يوم ٤٤١/٧/٢ | للشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياتكم الله في هذا الدرس المبارك وفي هذا اليوم المبارك. هذا اليوم هو

اليوم الثاني - 00:00:00

من شهر رجب المحرم من عام اربعه واربعين واربع مئة والف من الهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في اوقاتنا وفي اعمالنا وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يستعملنا واياكم في طاعته وان يبلغنا هذا الشهر الكريم. نسأل الله ان يبلغنا هذا - 00:00:20

وان يعيننا على صيامه وعلى قيامه. امين يا كريم. السورة التي بين ايدينا تناولناها في لقاءات ماضية والحقيقة من تعدد من اهم السور التي تتعلق بالقصة القرآنية والقصص القرآني التي قصة تحبى - 00:00:40

قلوب حقيقة تحرك القلوب وتحيي القلوب تسمع هذه القصص التي الله سبحانه وتعالى يعني اقام عليه الحجة الرسل وسبحان الله العظيم امم واقوام لما لم يعتنوا بالله عز وجل ولم - 00:01:00

يعرف حق الله سبحانه وتعالى لم يأبه الله بهم واهلكهم عن اخرهم. كم مم اعطاهم الله من القوة؟ لو في سورة الفجر الله سبحانه وتعالى ذكر ثلاث امم في سورة الفجر اهلكهم الله واعطاهم القوة في اسماعهم وابصارهم - 00:01:20

وقوة في ابدانهم وعقولهم. يقول سبحانه وتعالى الم ترى كيف فعل ربك بعد؟ ثم قال التي لم يخلق منها في البلاد. هذه عاد اعطها الله القوة في الخلقة. من اشد منا قوة وزادكم في الخلق بسطة. ثم قال - 00:01:40

وثمود الذين جابوا اي قطعوا الصخر بالواط. كيف قطعوها؟ ما عندهم الات مثل الان. ومع ذلك شقوا الجبال وقطع حفروا هذه حفروا
هذه الخنادق في هذه الجبال واعطاهم الله القوة - 00:02:00

بمثل هؤلاء الذين لا يعرفون حق الله. ولا يعرفون لماذا خلقوا. ولذلك سورة الشعراة حكت لنا سبع - 00:02:20

سبعين امم من الامم الماضية قوم فرعون وارسل الله اليهم موسى عليه السلام واغلق الله فرعون في الماء وبعد ذكر الله قصة ابراهيم
كيف انجاه من النار؟ وبعدها جاءت قصة بعد ابراهيم - 00:02:40

اتى الله عز وجل بقصة نوح عليه السلام ونوح مع قومه اغرق الله قومه بالماء بالطوفان ثم ذكر الله سبحانه وتعالى صوت عاد ونبيهم هود عليه السلام وان الله اهلكهم بالريح. رحيم صرضا عاتية ثم قوم ثمود - 00:03:00

الله نجاه من قومه واهلك قومه امطر عليهم حجارة - 00:03:20 ونبيهم صالح عليه السلام. واهلكم الله سبحانه وتعالى بالصيحة مزقت قلوبهم. ثم الله علينا قصة لوط عليه السلام ومع قومه وان

من طين حجارة من السماء مسومة. كل واحد عليه علامة كل حجر عليه علامة لصاحبها. يتوجه على صاحبه واهله هو يحرقه ثم يعني قلب عليهم ديارهم وجعل عاليها سافلها ثم اتبعهم بالحجارة حتى الذين - 00:03:40

الاسفار اصابتهم الحجرة فماتوا. فاهالكم الله سبع قرى. لم يأبه الله بهم لما لم يعرفوا حق الله. فدمرهم تدميرا. الان معنا القصة

الاخيرة القصة السابعة قصة شعيب عليه السلام ومع قومه وشعيب اه سماه اهل التفسير خطيب. جاء في حديث ان خطيب الانبياء -

00:04:00

شعيب اعطاه الله من القوة والبلاغة واقامة الحجة على قومه باقوى الاساليب. خطيب خطيب خطيب الانبياء سمي بخطيب الانبياء. ارسله الله سبحانه وتعالى الى مدين وهم اصحاب الايكة والايكة - 00:04:26

هي الشجرة الكبيرة الضخمة او الاشجار الاشجار فكانوا اهل يعني زروع واسجار اهل مكاييل وموازين وبيع وشراء وتجارة هم اهل مدين ومدين معروفة هي تقع في الشمال الغربي من الجزيرة العربية. قرية من فلسطين على حدود خليج - 00:04:45

العقبة وهي الان داخل حدود المملكة وتسمى الان باسمها الجديد مدينة البدع هذه هي الايكة. فكانت في الشمال يعني فوق مداين صالح. في اقصى الشمال الغربي. كانوا مثل ما ذكرنا اصحاب مكاييل وموازين وتجارات وكانوا يقطعون السبيل - 00:05:15

وكانوا يصدون الناس عن عن طاعة الله وكانوا يشركون بالله ويعبدون الاصنام. فارسل الله سبحانه وتعالى اليهم اخاهم شعيبا فدعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. والى ان يوفوا الكيل - 00:05:42

والا يطغفوا وان يزنوا بالقسطاس المستقيم وان يتقووا قطع السبيل ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله. من امن بتبعونها عوجا وذكرهم بالله وخوفهم العذاب - 00:06:02

الاليم ولكنهم عاندوا ولم يقبلوا ولم يقبلوا دعوته. بل قالوا فيه لنرجمنك وفي اية اخرى قال لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك. فهددهو شعيبا والذين معه بالاخراج قالوا او لتعودن في ملتنا. فهددهو بالاخراج من قريته. وقالوا لولا ارهتك لرجمنك. فهددهو بالرجم - 00:06:22

بالاخراج. فصبر وتحمل ودعا وبلغ رسالة ربه. حتى هددتهم وخوفهم بالعذاب ولكنهم لم يأبهوا بذلك. لما رأى انهم سينزل بهم العذاب وكانوا يستهزؤون ويسخرون منه. خرج هو من معه من المؤمنين. وتركوا بلادهم - 00:06:52

ثم نزل العذاب بقومه فاهالكهم الله كما قال الله سبحانه وتعالى هنا. في ايات اخرى قال فاخذتهم الرجفة وفي ايات قال فاخذتهم الصيحة وهنا قال سبحانه وتعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة - 00:07:18

طيب سيتضح لنا ما عذاب يوم ظله. الان نأخذ الایات اية الاية. قال الله سبحانه وتعالى في الاية السادسة والسبعين بعد المئة مئة وستة وسبعين الذين يتبعوننا على المصحف يعني الاية ستة وسبعين من سورة الشعراة ستة وسبعين ومئة. قال الله سبحانه وتعالى كذب - 00:07:33

اصحاب الايكة المرسلين. شف الایات التي قبلها كلها يقول الله فيها ماذا؟ كذبت كذبت حاول ان كذبت كل الایات قبل كذبت قوم نوح كذبت قوم لوط كذبت ثمود. هنا قال كذب ما قال كذبت. ما في لماذا؟ قال لان قوم كلمة القوم يجوز فيها التذكير - 00:07:59

يعني اما اصحاب فهي مذكرة. مذكرة صرف. ما يجوز ان تقول كذبت اصحاب. وانما يقول كذب اصحاب ولذلك حذفت تا عنها لان اصحاب مذكرة صريح هذه هذه لفتة جميلة قال اصحاب - 00:08:25

والايكة عرفنا الشجرة الكبيرة الضخمة. فاذا الشجرة التف حولها اشجار كثيرة يسمونها الايكة. الايكة. وهم اهل مدين. هم اهل مدين كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة اخرى والى مدين - 00:08:45

اخاهم شعيب اخاهم شعيب وهم اهل مدين. قال كذب اصحاب الايكة المرسلين. الله ارسل اليهم مرسلين لا ارسل اليهم رسول واحد. نقول ارسل الله اليهم رسول واحد وهو شعيب. لكن الذي يكذب بالرسول يكذب بالرسل كلهم. فمن لم يؤمن - 00:09:05

الرسول فكأنما كفر بالرسل جميعا. ولذلك لان طريقتهم واحدة ودعوتهم واحدة. فمن يكذب بنبي واحد رسول وكأنه كذب بجميع الرسل لان الذي ارسلهم هو الله عز وجل. فتكذبوا لواحد تكذبوا للجميع. ولذلك - 00:09:25

الله عز وجل كذب اصحاب الايكة المرسلين. قال اذ قال لهم شعيب شف في الایات السابقة القصص كلها يقول الله سبحانه وتعالى اذ قال لهم اخوه في نوح قال اذ قال لهم اخوه نوح - 00:09:45

وفي عاد قال اخوه هود وفي صالح قال اخوه. ولوط اخوه. هنا ما قال اخوه. ليش؟ قال لانه لما الى الايكة وهي شجرة كانوا

يعدونها ويعظمونها. الله عز وجل لم يقل اخاهم - 00:10:05

علي طول طيب اذ قال لهم شعيب الا تتقون - 00:10:25

يعني الا تخافون الله؟ و تخافون عقوبته؟ وما يحل بكم؟ انقوا الله عز وجل. انقوا الله و اشكروه على نعمه التي انعم الله بكم
بها عليكم انعم الله عليكم بنعم عظيمة خافوا الله خافوا عقوبة اعيدوا الله الله لم - 00:10:46

يخلقكم عبئنا ولم يخلقكم للدنيا ولا للأكل والشرب كالبهائم. وإنما خلقتكم لعبادته. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون بدون فحوفهم وهددهم وبين ان هذه المعاishi ستكون وبالا عليهم الا تتقون الله وتتقون - 06:11:00

الشرك والكفر والمعاصي وايذاء الناس الا تتقدون الله ثم قال اني لكم رسول امين يعني انا جئتكم ادعوكم لان الله ارسلني. جئتكم
انصحكم واذكركم بان الله سبحانه هو الذي كلف - 00:11:26

بالرسالة اني لكم رسول امين. قال فاتقوا الله وشف قال رسول وامين. يعني مرسلا من عند الله لم اتني من نفسي وامينا على الوحي
بان الله يعني كلفني هذه الرسالة ان اؤديها على وجهها الاكمل. وحفظ على - 00:11:46

هذه الرسالة وعلى هذا الوحي الذي اوحاه الله الي اني لكم رسول امين فاتقوا الله خوفوا الله وخوفوا عقابه اتقوا الله الله سبحانه وتعالى وخفافوا الله عز وجل واطيعوني لاني رسول اطلب هدايتكم واطلب - 00:12:06

واطلب ان تكونوا على خير وعلى صلاح وعلى تقوى من الله وقرب من الله اطيعوني وانا رسول وانا امين الوحي فاتقوا الله واطيعوني. ثم انني انا على دعوتي هذه ونصحى لكم في الليل والنهار. وتوجيهي - 00:12:26

لكم لا اطلب منكم اجر على عملي. وما اسألكم عليه من اجر. اجري على الله. على رب العالمين هو الذي يجازيني انا
املي. اما انتم فلا اطلب منكم اجر ولا شيء. الا انني انصح لكم. ثم بدأ يدخل معهم في بعض - 00:12:46

القضايا التي هم يفعلونها من الاشياء التي انكرها عليهم. وهي من الامور التي حرمتها الله فقال وهي من اشهر ما انتشر عندهم من هذه الاشياء اشهر هذه الامور قال عز وجل - 00:13:07

خوف كيلا قال شعيب لهم اوفوا الكيل لا تنقصونه. اعطوا الناس حقهم في الكيد الكيل والميزان او في الكيل ولا تكون من المخسرين وفي اية اخرى قال اوفوا الكيل والميزان. ما الفرق بين الكيل والميزان؟ نقول الكيل ما يكال بالصاع. والميزان معروف

ما يوضع في الميزان. وهناك اشياء لا تکالب الصاع وانما توضع في الموازين فانت لا تکيد الذهب والفضة بالصاع. الذهب والفضة يوضع على الموازين الذي يکال مثل القمح والشعير والارز والطحين. هذی توضع والملح. هذی توضع في المکابیل. وهناك اشياء - 00:13:55

تصالح لها المكاييل. المكاييل يعني الصاع ونحوه. والموازين ما توضع على الموازين. مثل الذهب والفضة ومثل القطن الاشياء التي ما تدخل في الك، ولا في الصاع. قال او كافية يعني اعطوا الناس اتموا الكيل للناس، لا تنقصوه اذا جاء بشرى منكم انقصتهوا -

فانقوا الله. اعطوا الناس حقوقهم. وزعوا بالقسطاس المستقيم. زعوا بالميزان العدل المستقيم. اذا جئتم بالموازين ووضعوا موازين
دقيقة لتكهنوا: الموازن: دقة. اذا احتمتم بالمكابس، ايضا اعطوا الناس حقوقهم ولا تقصصوها. تنقص الكوا - 00:50:14

وتفش وتطفف لا تكون من المطففين ولا تنقا تبخس الناس يعني تنقص الناس اشياءهم حقوقهم ولا تعثوا في الارض مفسدين. لأن عملكم هذا فساد فـ الارض ولا يحوز ولا تعثها اء تفسدها فـ الارض عـلـ وـهـ الـافـسـادـ بـعـنـ تـكـثـ الفـسـادـ فـ الـارـضـ لأنـ

00:15:10

من الافساد في الآفاق نصهم وحاورهم وناقشهم قال انتوا الله الذي خلقكم. خوفوا من ربكم. خوفوا ربكم الذي خلقكم وخلق الجبلة الاولين يعني الامم الماضية. كما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم - 00:15:56 وخلق الذين من قبلكم اخذروا عقوبة الله. وانتوا الله الذي خلقكم واوجدكم للعدم. كنتم غير موجودين قبل سينين طويلة ما انت موجودين. فاوجدكم وخلقكم وانشأكم عن امم ماضية وخلق الامم الماضية الجبلة كلها الجبلة يعني الامم المتقدمة الماضية -

00:16:22

خلقكم الجبلة الاولين. ماذا كان ردهم؟ هل تقبلوا دعوته؟ هل فرحوا به هل استبشروا وقالوا جزاك الله خير انت الذي نصحتنا وانت اللي ذكرتنا وانت الذي لا كان ردهم رد قاسي - 00:16:46

كان ردهم ردا قاسي. وكان ردهم سخرية واستهزاء وكفر وعناد وعدم قبول الحق قالوا اي قوم شعيب اصحاب الايكة قالوا انما انت من المسحريين. يا شعيب نحن نرى نراك انك قد اصابك السحر - 00:17:04

وانتم الان مصاب بالسحر تهذى وتتكلم. لا تدري ماذا تقول. عقلك قد ذهب. ما عندهك انت شبه المجنون. انت مصاب بالسحر. ما قبل منك وهو اعقلهم وارزقهم واحسنهم خلقا وخلقها وكلاما ومع ذلك يصفونه بالصفات السيئة مرت معنى - 00:17:28

هذه الاية في قوم في قوم صالح لما قال قوم صالح قالوا انما انت من المسحريين وقلن معنى المسحريين الذين اصييوا وبالسحر تلبس تلبسوا بالسحر هذا قول وقول اخر المسحريين الذين اصييوا بمرض عند الرئة في في الحنجرة - 00:17:59

السحر سحري ونحري. سحر النحر في اعلى النحر اعلى الحلق قريب من الرأس هذا يسمى النحر. ما تحته السحر ولذلك عائشة رضي الله عنها تقول مات صلي الله عليه وسلم ورأسه على سحري ونحري. قالوا انما انت مسحري اي - 00:18:23

اب بمرض هذا الذي يسمى مرض السحر الذي يأتيك في سحر في الرئة فانت تهذى من شدة هذا المرض اثر عليك فبدأت يعني ذهب عقلك غاب عنك عقلك وبدأت تأتينا باشياء ما حد يقبلها. ولذلك اتهموه ووصفوه بهذا الوصف السيء وهو - 00:18:47

ثم زادوا قالوا وما انت الا بشر انت واحد مثلنا بشر كيف تقول ان انا رسول وان الله ارسلني وان الله واننينبي من عند الله والله نبأني وجاءني وجاءني - 00:19:07

انت بشر مثل ليس اختارك الله من بيننا؟ ولماذا تدعى انك انت الذي جتك الرسالة وحدك لا تأتي الا لانت؟ من انت حتى تأنيك الرسالة انت بشر مثلنا. وهذه يعني سنة من قبل. من الامم الماضية. كما قال الله عز وجل قال ابشر يهدون - 00:19:21

وفي قوم صالح يقولون ابشرنا منا واحدا نتبعه؟ وهم يدعون ان ان الرسول لا يكون بشر. يكوننبي يكون ملكا يكون كذا. ولا يدرؤن المساكين ظففاء العقول. ان البشر هو الانسب - 00:19:41

الدعوة لو جاءهم ملك بصورته ما تقبلوا منه. فالا نشأ ان اه يعني الانسب ان يرسل اليهم بشر منهم يعرفون صفاتيه ويعرفون اخلاقه حتى يتقبلوا منه. ولذلك قالوا هنا ما انت الا بشر مثلنا. ثم زادوا. وان ظنك - 00:20:01

لمن الكاذبين يعني انت من جملة الكاذبين لست صادقا في دعوتك. وانت لا تصدقك ولا تقبل منك لانك كاذب. كاذب تدعى الرسالة وتدعوا النبوة وتدعى انك مرسل من عند الله وكل هذه دعوى كاذبة تدعى وتكتذب على الله فانت كاذب - 00:20:23

ظننك لمن الكاذبين. شف كيف الرد القاسي. وكيف السخرية والاستهزاء؟ وعدم قبول الحق. انت من المسحريين انت بشر انت كاذب ثم بعد ذلك يستهزئون ويسيخرون ويستعجلون العذاب. ويقولون فاسقط علينا - 00:20:45

كسفا اي قطعا من السماء. قطع العذاب الذي انت تهددنا به. متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ قال فاسقط علينا كسفنا من السماء. ان كنت من الصادقين ان كنت صادقا تدعى انك يأتيك الوحي وانك رسول وانك - 00:21:05

نبي اين العذاب اسقط علينا شف كيف كما قال اهل مكة للرسول قال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء - 00:21:27

او ائتنا بعذاب اليه. يقول انزل علينا يا محمد حجارة من السماء. شف كيف الاستعجال وعدم يعني والاستهزاء والسخرية. فقال الله بعدها قال لهم ردا عليهم قال رب اعلم بما تعملون - 00:21:39

الاعمال اللي تعاملونها من الفساد في الارض. بخس الناس ونقص المكابين والموازين والافساد والشرك والكفر والمعاصي الله اعلم باعمالكم وسيجازيكم عليها. وهذه الاعمال تستوجب العقاب من الله عليكم تنزل بكم العقوبات. فالله اعلم بما تعاملون. انا لا املك شيئاً اكثراً من كذا. انا مبلغ رسالة ربى. واما الذي - [00:21:57](#)

تأتي بالعذاب هو الله. فانت انا ما استطيع ان اتي بالعذاب لما تقوم تقول لما تقولون لي فاسقط علينا كسفنا انا ما اسقط عليكم اذا الذي يأتي بالعذاب هو الله سبحانه وتعالى. فكذبوا واستمروا في تكذيبهم وعنادهم - [00:22:27](#)

قال الله عز وجل فاخذهم عذاب يوم الظلة عذاب يوم الظلة ما هو؟ انهم هم اصحابهم حرب شديد حر حر شديد وما استطاعوا ان يجلسوا في بيوتهم فخرجوا من بيوتهم فاذا الشمس حارة. فارسل الله لهم ظله من السماء سحابة - [00:22:46](#)
سحابة تحتها يعني شيء من البراد والهواء البارد. فبدأوا يجتمعون كلهم. وخرجوا من بيوتهم واجتمعوا كلهم تحت هذه السحابة عظيمة ولم يعلموا ان هذه السحابة عذاب شديد من الله - [00:23:09](#)

فلما اجتمعوا عن اخرهم كلهم تحت هذه السحابة انزل الله عليهم يعني لما استظلوا تحت هذه السحابة العظيمة ووجدوا بردها ونسيمها وفرحوا بها نزلت عليهم بهب من النار. فاحرقتهم جميعاً - [00:23:27](#)

فهلكوا عن اخرهم ولم يبق منهم احد. هذا يعني قوله تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة. قال الله انه كان اي هذا العذاب انه كان عذاب يوم عذاب يوم عظيم. هذا العذاب كان عذاب يوم عظيم. قال الله سبحانه وتعالى في خاتمة السوء في خاتمة - [00:23:52](#)
القصة ان في ذلك لايۃ. ان في ذلك لایۃ. وما ما كان اكثراً مؤمنين. اي في هذا العقاب وفي هذه الرسالة التي ارسلها الله على لسان شعيب ولم يقبلوها وعانياً وکفروا واستمروا على كفرهم - [00:24:12](#)

حتى جاءهم العذاب هذا فيه عبرة وفيه اية لاهل مكة المعاندين للرسول وایة لمن جاء بعدهم الى قيام الساعة ان يعتبروا بان الله ليس بغافل عما يعمل الظالمون وانه يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار وانه قادر على - [00:24:32](#)

ان يأخذهم اخذ عزيز مقتدر. ان في ذلك لایۃ. وما كان اكثراً مؤمنين متعظين بالمواعظ ولم يقبلوا هذه الموعظ قال الله عز وجل وان ربك سبحانه وتعالى لهو العزيز ذو القوة والانتقام ينتقم من اعدائه وينزل بهم العقوبات - [00:24:52](#)

وهو الرحيم سبحانه وتعالى بعباده حيث انجى شعيباً والذين امنوا معه وسلمهم من هذا العذاب وانزل العقوبة بقومه المعاندين طيب بعد ذلك تنتهي القصص وينتهي الكلام في قصص الشعرا القصص السبع ثم بعد ذلك يأتي الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ولأهل مكة ولمن جاء بعد الرسول - [00:25:12](#)

ان هذا القرآن تنزيل من رب العالمين. وانه نزله الله سبحانه وتعالى. ولم يكن افكاً او افتراءً اتي به محمد صلى الله عليه وسلم بل هو القرآن منزلي من عند الله. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء - [00:25:42](#)

باذن الله يعني نكمل هذه السورة فيما فيها من ايات بقية السورة باذن الله اسأل الله ان يوفقنا واياكم لطاعته. وان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. والله اعلم - [00:26:02](#)